

عقود الحكم المحلي في اسرائيل – السلطات المحلية

في الدول الديمقراطية هنالك حكم محلي يعمل بجانب الحكم المركزي. الحكم المحلي ايضا يستمد صلاحياته من الشعب. يصوت سكان السلطة المحلية في انتخابات محلية وينتخبون ممثلهم في السلطة. في الدول الحديثة لا تستطيع السلطة التنفيذية تنفيذ جميع المهام اللازمة لتحقيق الادارة الناجعة لشؤون الدولة العديدة والمعقدة، ولكي تعمل جميع الاجهزة في الدولة بشكل لائق فان الحكم المركزي يمنح الحكم المحلي صلاحيات لإدارة السلطة المحلية. السلطات المحلية تركز في ايديها صلاحية ومسؤولية تقديم خدمات عامة للسكان والاشراف عليه.

أنواع السلطات المحلية في اسرائيل:

(1) **البلدية:** وهي السلطة المحلية التي تدير شؤون المدينة وهي أكبر سلطة وصاحبة اوسع صلاحيات يترأسها رئيس البلدية الذي ينتخبه سكان المدينة بانتخابات شخصية , والى جانب رئيس البلدية يعمل مجلس بلدي يدير شؤون المدينة وأعضاءه ينتخبون بانتخابات نسبية – قائميه (كأعضاء الكنيسة).

(2) **المجلس المحلي:** وهو سلطة محلية أصغر من البلدية. يترأس المجلس المحلي رئيس المجلس الذي ينتخبه سكان المجلس بانتخابات شخصية والى جانبه يعمل مجلس ينتخبه السكان بانتخابات نسبية – قائميه.

(3) **المجلس الاقليمي:** هذا المجلس يدير شؤون منطقة تضم عدة بلدات وغالباً ما تكون ذات طبيعة قروية. ان الانتخابات لرئاسة المجلس الاقليمي هي مباشرة اما الأعضاء فيتم انتخابهم من قبل سكان البلدات حسب عدد ممثلين معين لكل بلدة وذلك بحسب عدد سكان البلدات.
* يملك وزير الداخلية صلاحية تحديد مكانة البلدات أي بلدية أو مجلس محلي أو مجلس اقليمي.

الانتخابات للسلطة المحلية:

- **رئيس السلطة:** ينتخب بانتخابات شخصية، عامة، مباشرة، متساوية، سرية وأكثرية ويتم انتخاب من يحصل على أكثر من 40% من الاصوات وان لم يحصل اي مرشح على 40% تعاد الانتخابات.
- **مجلس السلطة المحلية:** يتم انتخابه في انتخابات قائميه، عامة، متساوية، سرية ونسبية. الناخبون ينتخبون قائمة مرشحين بحيث يتناسب تمثيل القوائم في المجلس مع عدد الاصوات الحاصلة عليها.

صلاحيات السلطات المحلية:

- أ) **سن القوانين المساعدة:** تستطيع السلطة المحلية سن قوانين مساعدة هدفها تمكين السلطة من تطبيق صلاحياتها وظائفها مثل، سن قوانين مساعدة في مجال البيئة والصحة والمياه لكن لا يسمح للسلطة المحلية سن قوانين مساعدة قد تتعارض مع قوانين الكنيست (تشريع رئيسي).
- ب) **فرض الضرائب:** تملك السلطة المحلية فرض ضرائب محلية على السكان مثل: ضريبة الاملاك (أرنونة) هذه الضرائب تكون محددة في القانون.
- ت) **المقاضاة:** تملك السلطة المحلية مؤسسات شبه قضائية تملك صلاحية النظر في اعتراضات المواطنين على أعمال السلطة المحلية في قضايا، مثل: المجاري، خدمات المساعدة الاجتماعية...
- ث) **التنظيم والبناء:** قانون التنظيم والبناء لعام 1986 يعطي السلطة المحلية صلاحية بلورة طابع وصبغة ومستوى الحياة في البلاد بحسب الاولويات والمصالح المحلية. للسلطة المحلية صلاحية في تحديد استعمال الاراضي ومصادرة اراضي وذلك حتى تفي بحاجيات الجمهور الامر الذي يتيح لها تحديد طابع البلدة ومستوى رفايتها البيئية وتركيبه سكانها ومبناها الاقتصادي.

وظائف السلطات المحلية:

تتركز الوظيفة الاساسية للسلطة المحلية حول تقديم الخدمات:

1. **خدمات التعليم:** من ناحية قانونية في إسرائيل فان جهاز التعليم هو تعليم رسمي يقع ضمن مسؤولية وزارة المعارف لكن السلطة المحلية هي مسؤولة عن تفعيل جهاز التعليم، مثل: صيانة مؤسسات التعليم، تقديم خدمات مساعدة للمدارس، تسجيل التلاميذ وتفعيل جهاز التعليم ما قبل الالزامي، وجهاز التعليم الثانوي حيث يكون معظم العاملين فيه من موظفي السلطة المحلية تخصص وزارة المعارف للسلطات المحلية ميزانيات لتطوير جهاز التعليم المحلي.
2. **خدمات الرفاه الاجتماعية:** مثل الاعتناء بعائلات فقيرة والاعتناء بالأطفال والشبيبة في ضائقة ومراكز رعاية الام والطفل والاعتناء بالمسنين.
3. **خدمات الهندسة والبناء:** مسؤولة عن تعبيد الشوارع وصيانتها وعن اعطاء رخص البناء.
4. **مد شبكات الصرف الصحي(المجري):** السلطة المحلية ملزمة بان تمد في منطقة نفوذها شبكة مجاري وهي مسؤولة عن وصل البيوت بشبكة المجاري وعن نوعية مياه المجاري.
5. **تزويد المياه:** على السلطة المحلية أن تحرص على تزويد السكان بالمياه.
6. **الوقاية الصحية والنظافة:** السلطة المحلية مسؤولة عن النظافة وعن مستوى الوقاية الصحية اللائق، مثل: تنظيم الاسواق والمسالخ والخدمات البيطرية، ازالة المكاه الصحية، تنظيف الشوارع وجمع النفايات.
7. **خدمات الاطفائية:** السلطة المحلية مسؤولة عن تقديم خدمات الانقاذ واطفاء الحرائق بواسطة سلطة اطفاء محلية.
8. **ترخيص المحلات:** السلطة المحلية تقوم بمنح رخص لتفعيل اماكن العمل، مثل: حوانيت، قاعات الفرع واماكن للتسلية.
9. **الخدمات الدينية:** السلطة المحلية اليهودية مسؤولة عن توفير خدمات دينية. مثل: صيانة الكنيس، مغاطس للتطهير والاشراف على الحلال والذبح.

مكانة الحكم المحلي:

يشغل الحكم المحلي وظيفتين:

1. فهو يعمل ذراعاً ادارياً للسلطة المركزية ويساعدها على تحمل اعباء السلطة.
 2. الحكم المحلي يعتبر هيئة سلطوية منفصلة ومنتخبة لخدمة السكان ويستمد صلاحياته من سكان السلطة المحلية.
- هنالك توجهين حول أداء الحكم المحلي ومكانته بما انه يقوم بهاتين الوظيفتين معاً. **التوجه الأول:** يعتبر ان السلطة المحلية هي اساساً ذراع ادارية للسلطة المركزية ويرى اصحاب هذا التوجه انه من أجل انجاح عمل الحكم المحلي يجب اقامة سلطات محلية كبيرة تضم عدة بلدات.
 - **التوجه الثاني:** يرى بوجود سلطة حكم محلية مستقلة الى جانب السلطة المركزية وأصحاب هذا التوجه يروا ان الحكم المحلي هو مركب ديمقراطي وضروري في الدولة الديمقراطية وعليه أن يعمل الى جانب السلطة المركزية وبالتعاون معها.
- اصحاب هذا التوجه يؤيدون تقليص تبعية السلطات المحلية للسلطة المركزية ويعارضون سياسة تقليص عدد السلطات المحلية.

الحكم المحلي - التبعية للسلطة المركزية:

يعتبر مدى استقلالية السلطة المحلية أحد المركبات الأساسية في العلاقة التبادلية بين السلطة المركزية والحكم المحلي. فبموجب قانون السلطات المحلية فإنها غير مستقلة في معظم المجالات وهي تابعة للسلطة المركزية: فهناك امور تقيدتها في عملها، مثل:

- **الكنيست:** تقيد السلطة المحلية فهي تحدد بالقانون الحد الاقصى للضرائب ولا تستطيع السلطة المحلية سن قانون مساعد يتناقض مع قانون الكنيست.
- **قانون اسس الميزانية:** يقيد صلاحية السلطات المحلية في اقتراض الاموال.
- **وزارة الداخلية:** تقيد السلطة المحلية في بعض المسائل حيث عليها أن تحصل على موافقتها ويستطيع وزير الداخلية أن يحل المجلس ويعين لجنة مدعوة بديله لتدير شؤون السلطة إذا اعتقد وزير الداخلية ان السلطة المحلية او اصحاب المناصب لا يقومون بواجبهم او في حال ان السلطة المحلية تعاني من عجز مالي كبير او ان خطط الاصلاح فيها فشلت او بسبب عدم المصادقة على ميزانية السلطة المحلية.

حسب قانون السلطة المحلية، لسلطات غير مستقلة في معظم مجالات عملها وهي تابعة للسلطة المركزية، فهناك أمور تقيدتها في عملها، مثل:

- 1- السلطة المحلية تتعلق بالميزانيات التي تحوّل اليها من سلطات الحكم.
- 2- تقييد الكنيست للسلطة المحلية حداً أقصى لضرائب الارنونا التي تشكل الاموال الأساسية للقيام بنشاطها.
- 3- قانون اسس الميزانية يقيد صلاحية السلطات المحلية في اقتراض الاموال.
- 4- لا تستطيع السلطة المحلية تشريع قوانين مساعدة تناقض قانوناً شرّع في الكنيست.
- 5- وزارة الداخلية: من صلاحية وزير الداخلية التدخل في تشريع قانون مساعد في السلطة المحلية.
- 6- في مواضع معينة، يجب على الحكم المحلي أن يحصل على موافقة أو مصادقة وزير الداخلية.
- 7- تستطيع وزارة الداخلية في حالات معينة حل السلطة المحلية وتعيين لجنة مدعوة (معينة).

الحكم المحلي – استقلال ذاتي:

تبدو السلطات المحلية وكأنها مقيدة من قبل السلطة المركزية ومنذ وسط الثمانينات بدأت تتعزز استقلالية الحكم المحلي أخذت العلاقة التبادلية بين السلطة المركزية والسلطة المحلية تأخذ شكل الشراكة ومن مركبات هذه الشراكة وتعزز الاستقلالية هو:

- 1- العبء الثقيل الملقى على عاتق السلطة المركزية والصعوبات المالية يجعلها تقلص مدى تدخلها في المسائل الاجتماعية والاقتصادية مما يجعل هذا من مهمة السلطة المحلية.
- 2- عدم وجود إطار قانوني شامل يعرف صلاحيات وواجبات ومدى حرية تصرف السلطة المحلية.
- 3- المحكمة العليا تعترف برأي الحكم المحلي على انه مبدأ سلطوي واداري وشرعي وبالتالي هذا يعزز من الاستقلال الذاتية.
- 4- يناضل رؤساء السلطات المحلية من اجل تحقيق استقلال ذاتي للسلطة المحلية من اجل تطويرها ولصالح سكانها.
- 5- تظهر الاستقلالية الذاتية للسلطة المحلية من خلال التنظيم الداخلي فيها.

• هنالك توتر مستمر بين السلطتين المركزية والمحلية والذي يعود الى سببين:

1. عدم المساواة في توزيع الموارد للسلطات المحلية من قبل السلطة المركزية.
2. عدم التلاؤم بين الميزانية التي يخصصها الحكم المركزي للسلطات المحلية وبين حاجة السكان الواقعية وتقديم الخدمات على مستوى لائق مما يؤدي الى ظاهرة العجز المالي " الديون في السلطات".

السلطات المحلية العربية

بسبب مكانة السكان العرب كأقلية في الدولة فهناك أهمية كبيرة في الحكم المحلي العربي وبسبب سيطرة الوسط اليهودي على مؤسسات الحكم المركزي في الدولة لهذا فان البلديات والمجالس العربية تشكل ساحة رئيسية للنشاط السياسي العربي وتعتبر أداة تمثيل مصالحهم في المجال الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

يؤدي الحكم المحلي في البلدات العربية مهمتين:

- أ. يعتبر هيئة سلطوية تنفيذية.
 - ب. يعتبر هيئة سلطوية ادارية يضع السياسات والانظمة وينفذ المشاريع.
- يعالج الحكم المحلي العربي قضايا مشتركة للجمهور العربي ويتم هذا من خلال اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية التي تضم جمع رؤساء السلطات المحلية وتمثل السكان العرب ومواطنين الدولة.

الصعوبات التي تواجه السلطات المحلية العربية:

- 1- مستوى التطوير المنخفض بسبب النقص في المصادر والميزانيات فالحكم المركزي يميز سلبا ضد البلدات العربية مما يؤدي الى حدوث فجوات على مستوى التطوير بين السلطات المحلية العربية والسلطات اليهودية.
- 2- نسبة جباية ضرائب منخفضة بسبب الدخل المنخفض والفقير.
- 3- انعدام البنية الاقتصادية المتطورة بسبب عدم انخراط السكان العرب في تطوير الاقتصاد، مثل: اقامة مصانع.
- 4- البلدات غير المعترف بها في دولة اسرائيل فهذه البلدات لا تتمتع بمكانة السلطة المحلية ولا تقدم لها الخدمات الاساسية مثل: ماء، كهرباء، شوارع.

أسئلة حول الموضوع

طريقة حل سؤال عنقود:

- عرض المصطلح الأول (40%)
- عرض المصطلح الثاني (40%)
- ربط المصطلحين بموجب السؤال في البند الثالث (20%)

عنقود الحكم المحلي

- 1- اعرض مميزات خاصين لانتخابات الحكم المحلي
اعرض مبدأ التعددية
اشرح كيف يتحقق مبدأ التعددية في انتخابات مجلس السلطة المحلية.
- 2- اعرض طريقه انتخاب رئيس السلطة المحلية
اعرض مبدأ حكم الشعب
اشرح كيف ينعكس مبدأ حكم الشعب في طريقه الانتخابات هذه.
- 3- اعرض اثنين من صلاحيات السلطة المحلية
اعرض مبدأ سلطة القانون
اشرح كيف ينعكس مبدأ سلطه القانون في احدي الصلاحيتين اللتين عرضتهما.
- 4- اعرض وظيفة الحكومة في وضع السياسة وتنفيذها
اعرض احدي وظائف السلطة المحلية
اشرح كيف تحقق احدي وظائف السلطات المحلية وظيفة الحكومة في وضع السياسة وتنفيذها.
- 5- اعرض مبدأ حكم الشعب.
اعرض اللجنة المدعوة
اشرح كيف يمس مبدأ حكم الشعب بسبب تعيين لجنه مدعوة (معينه) في الحكم المحلي.